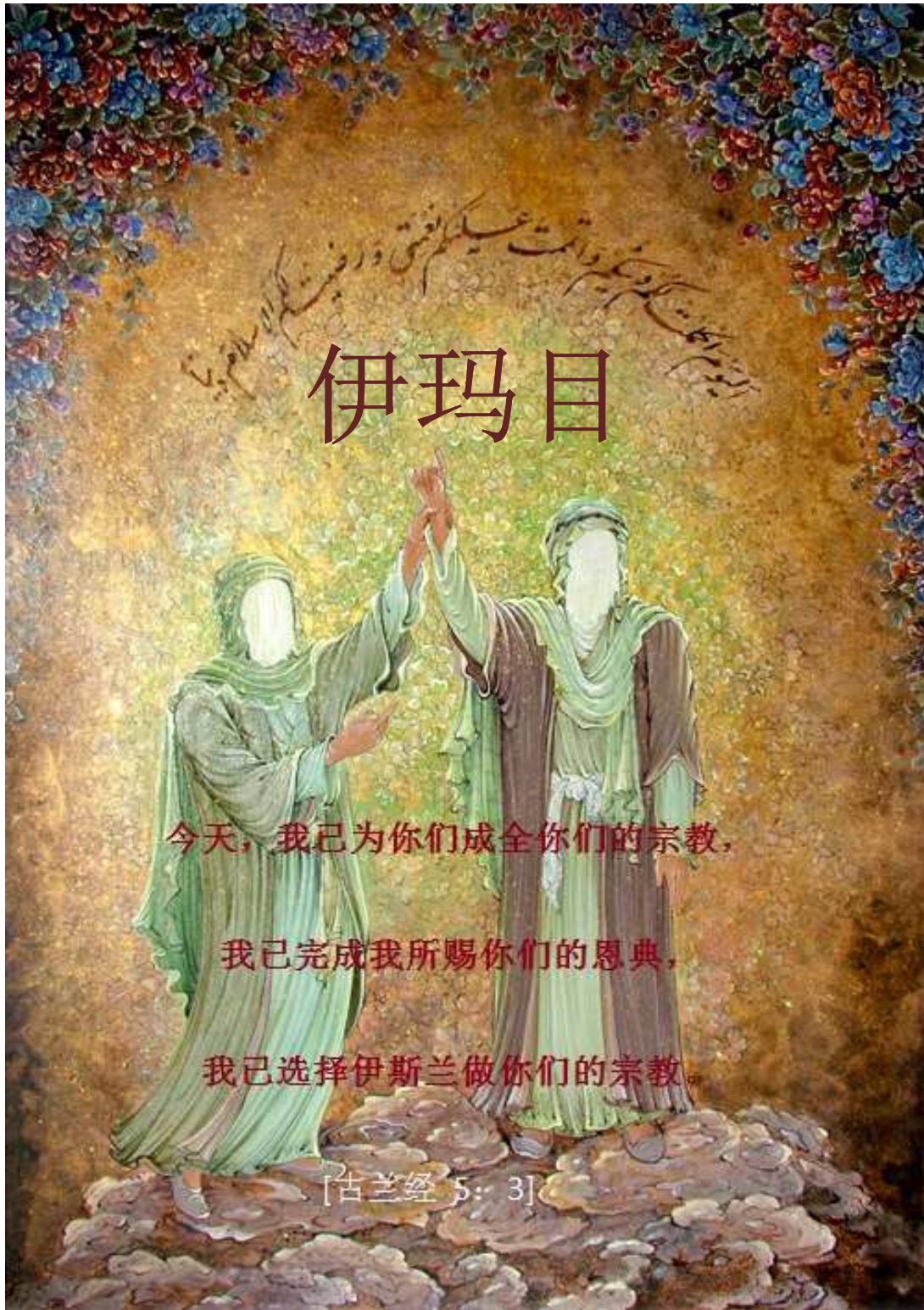


لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله



# 伊玛目

今天，我已为你们成全你们的宗教，

我已完成我所赐你们的恩典，

我已选择伊斯兰做你们的宗教。

[古兰经 5: 3]

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» .

今天我已为你们成全你们的宗教，

我已完成我所赐你们的恩典，

我已选择伊斯兰做你们的宗教。

[古兰经 5: 3]

## 阿迪尔日所传达的信息

阿迪尔日是伊斯兰历史上一个重要的日子，是穆圣（求主赐福他及其后裔）在宣传伊斯兰教的 23 年中，完成安拉交给的最后一项使命。在这一日，安拉命令穆圣说：“使者啊！你当传达你的主所降示你的全部经典。如果你不这样做，那么，你就是没有传达他的使命。”（5：67）也正是在这一日，穆圣奉安拉之命，正式向世人宣布，继他之后，伊玛目阿里将作为“哈里法”，替圣传教，让伊斯兰教的车轮沿着穆圣的道路继续前进。

阿迪尔日已经过去 1400 多年了，每年穆斯林都要在这一日举行欢庆活动，一方面庆祝这一伟大的日子，另一方面对自己所肩负的个人与社会责任进行再认识，以便沿着先贤的道路，为传播伊斯兰教做出自己的贡献。

阿迪尔日究竟给我们传达一个什么样的信息呢？无论是伊斯兰国家，还是穆斯林个人，应从阿迪尔日得到什么样的启迪？

阿迪尔日是弘扬伊斯兰教的日子，是把人类引向正道，崇拜独一的安拉，为博取安拉的喜悦而奋斗的日子。在这一日，安拉给穆圣降启示，向人类宣布：“今天，我已为你们成全你们的宗教，我已完成我所赐你们的恩典，我已选择伊斯兰做你们的宗教。”（5：3）所以，作为穆斯林，每做一件事都要为了博取安拉的喜悦，否则他所做的一切都将得不到安拉的赏赐。

阿迪尔日是学习阿里为主道奉献的日子，是追随他高举穆圣的绿旗，宣扬真理，传播友爱，消灭不义，建立和平的日子。穆圣后裔是伊斯兰教的轴心，是伊斯兰教的传播者、捍卫者，远离这一轴心，就等于远离了伊斯兰教。

阿迪尔日是穆圣使命继续的日子。穆圣辞朝完毕，在返回麦加的路上，当来到阿迪尔胡姆的地方，命令所有朝觐者就地休息，随即穆圣发表了临终前最重要的演说，穆圣说：“人们啊！吉布伊勒天使从安拉那里给我带来了启示，所以，我让你们在此地停下。我向所有人，无论是白种人，还是黑种人宣布：阿里·本·艾布·塔里布是我的遗嘱人，是我的代理人，是我之后的伊玛目，他与我，就

像哈伦与穆萨，不同的是，在我之后不再有先知。你们要知道，继我之后，阿里才是你们的领袖。”

阿迪尔是穆斯林团结一致、齐心协力，共同维护伊斯兰教的日子，任何挑起穆斯林纷争，制造内部分歧，破坏伊斯兰社会团结的行径都与阿迪尔日的哲理背道而驰，都是违背伊斯兰教的罪恶行径。

在加强穆斯林团结方面伊玛目阿里是最好的榜样。自穆圣归真后，圣伴们关于确定“哈里法”问题出现了意见分歧。虽然根据穆圣的叮咛，伊玛目阿里理应成为第一任哈里法，但为了维护伊斯兰教，为了维护穆斯林的团结，避免内部产生分歧，伊玛目阿里不但没有去争夺哈里法，而且竭尽全力地帮助历届哈里法治理国家，弘扬伊斯兰教。他用实际行动向人们证实了团结对社会发展的重要性。

所有穆斯林应该效仿伊玛目阿里，维护穆斯林的团结，加强穆斯林之间的相互合作，共同为伊斯兰教的繁荣昌盛而奋斗。

لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله

今天是阿迪尔日，让我们用伊玛目阿里追求真理、坚持穆圣使命的伟大奉献精神互相勉励，让我们向世人宣布：穆斯林是一个整体，是一个大家庭里的成员，我们共同崇拜独一的安拉，共同追随安拉的使者穆罕默德（求主赐福他及其后裔），共同诵读安拉的启示——《古兰经》。穆圣以仁爱为本，他用爱把伊斯兰教的种子撒向世界，今天，我们也要用爱去传播伊斯兰教。

谁热爱穆圣，谁就是我们的朋友，谁仇视穆圣，谁就是我们的敌人。

الإمام علي عليه السلام : الإمامة نظام الأمة .

伊玛目阿里说：“伊玛目是民族的基础”。

الإمام الباقر عليه السلام : بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ : على الصَّلَاةِ ، والزَّكَاةِ ، والصَّوْمِ ، و الحَجِّ ، والوَلَايَةِ ، ولم يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالوَلَايَةِ .

伊玛目巴基尔说：“伊斯兰教建立在五样基础之上：礼拜、天课、封斋、朝觐、维拉叶[维拉叶”——指认伊玛目为领袖，遵循他的教导，追随他的道路]，人们被号召遵循的，没有比维拉叶更重要”。

الإمام الصادق عليه السلام : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ العِبَادِ الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الإِمَامَ الجَائِرَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللهِ تَعَالَى

伊玛目萨迪格说：“顺从违抗安拉的暴虐伊玛目的人，安拉不接纳他们所做的善举”。

الإمام الكاظم عليه السلام : الإمامة هي النور ، وذلك قوله عزّ و عجل : « آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » ، قال : النُّورُ هُوَ الإِمَامُ .

伊玛目卡泽姆说：“伊玛目是光明，因为安拉说：‘你们当信仰真主和使者，和他所降示的光明[古兰经》64: 8]。’ 经文中的光明就是伊玛目”。

الإمام الرضا عليه السلام : وَأَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...» وَأَمْرُ الْإِمَامَةِ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ .

伊玛目里扎说：“‘今天，我已为你们成全你们的宗教’这节经文是在穆圣晚年履行辞朝时降示的，伊玛目属于完美宗教的一部分”。

عنه عليه السلام : إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي .

伊玛目里扎说：“伊玛目是伊斯兰教兴盛的基础，是伊斯兰教崇高的一部分”。

عنه عليه السلام : إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا ، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ .

伊玛目里扎说：“伊玛目是宗教的绳索、穆斯林的基石、今世的幸福、信士荣耀”。

## فَضْلُ الْإِمَامَةِ عَلَى النَّبُوَّةِ

## 伊玛目品优越于圣品

«وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا» .

“当时，易卜拉欣的主用若干诫命试验他，他就实践了那些诫命。他说：‘我必定任命你为众人的伊玛目’”。

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا ، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا ، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا ، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا ، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ : إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا

伊玛目萨迪格说：“安拉选择伊布拉欣为先知之前，先选择他为仆人；安拉选择他为使者之前，先选择他为先知；安拉选择他为密友之前，先选择他为使者；安拉选择他为伊玛目之前，先选择他为密友。当他拥有一切[指拥有先知、使者、密友和伊玛目的品级]时，安拉才对他说：‘我必定任命你为众人的伊玛目’”。

## الاضطرار إلى الحجّة

## 学者的的重要性

الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ ،  
ولولا ذلك لَمْ يُعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ .

伊玛目巴基尔和伊玛目萨迪格说：“安拉没有放任大地，而是在大地上安置了许多学者，如果没有学者，人们难于从虚妄中分辨真理”。

الإمام الصادق عليه السلام : لَمْ تَخُلْ الْأَرْضُ - مُنْذُ كَانَتْ - مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ ،  
يُحْيِي فِيهَا مَايْمِيْتُونَ مِنَ الْحَقِّ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ  
بِأَفْوَاهِهِمْ ...» .

伊玛目萨迪格说：“大地自古以来从未离开过学者，是他们复兴人们遗忘的真理。”说完这话，伊玛目萨迪格诵读《古兰经》：“他们妄想用自己的口吹灭真主的光明”……

لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله

## الْحُجَّةُ إِمَامٌ يُعْرَفُ

### 伊玛目是侯杰特

[侯杰特——阿拉伯语，有“证据”之意，伊玛目是侯杰特的意思是，伊玛目是安拉安置在大地上的“证据”，以免那些逆主的人们为自己悖逆而寻找托辞。大地上有安拉的证据，人们就没有不信主的借口了]

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ .

伊玛目萨迪格说：“安拉对世人的侯杰特，唯凭被认识的伊玛目而成立”。

قد يكونُ الْحُجَّةُ خَائِفاً مَغْمُوراً

有时侯杰特因恐惧而隐匿

الإمامُ عليُّ عليه السلام : اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ ، إِمَامًا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ، أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً لئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ .

伊玛目阿里说：“主啊！的确是这样，大地不可能没有为安拉而维持侯杰特的（学者），——有时他们是显著的、众所周知的，有时却因恐惧而隐匿，否则，安拉的侯杰特和命令将失效”。

الإمام الباقر عليه السلام : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهرٍ أو باطنٍ .

伊玛目巴基尔说：“没有伊玛目（显著的，或隐匿的），大地就不存在”。

لولا الإمام لَسَاخَتِ الْأَرْضُ

大地无伊玛目必毁灭

الإمام الصادق عليه السلام : لو بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ .

伊玛目萨迪格说：“假设大地没有伊玛目，它必定毁灭”。

عنه عليه السلام : إنّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ ، إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ ، وَلَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ .

伊玛目萨迪格说：“只要大地存在一天，就必然有侯杰特，因为他们改良人们，使大地适宜（人们居住”。（

## دَعْوَةُ كُلِّ أُمَّةٍ بِإِمَامِهَا

## 每个民族都有伊玛目

«يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» .

“在那日，我将召唤每个民族连同他们的伊玛目。” [古兰经》 17: 71]

الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة ... يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من انتم بإمام في دار الدنيا فليتبّعهُ إلى حيث يذهبُ به ، فحينئذٍ «تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ...» .

伊玛目萨迪格说：“在后世复生日，来自安拉的召唤声说：‘在尘世，谁追随哪个伊玛目，今天，就让谁追随那位伊玛目，伊玛目到哪里，他就到哪里。’” 随即伊玛目萨迪格诵读了一段《古兰经》：“当时，被随从的人，看见刑罚，而与随从的人绝交，他们彼此间的关系，都断绝了。” [古兰经》 2: 166]

## معرفة الإمام

### 认识伊玛目的重要性

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

穆圣说：“谁不认识自己的伊玛目而死去，谁就像蒙昧时代的人死去一样”。

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

穆圣说：“谁不承认伊玛目而死去，谁就像蒙昧时代的人死去一样”。

الإمام الحسين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَن مَعْرِفَةِ اللَّهِ - : مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ  
إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ .

当有人向伊玛目侯赛因询问如何认识安拉时，他说：“每个时代的人们必须认识应当服从的伊玛目”。

الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...» - : طَاعَةُ  
اللَّهِ وَمَعْرِفَةُ الْإِمَامِ .

伊玛目萨迪格在解释“谁禀赋智慧，谁确已获得许多福利。” [古兰经》2: 269]这节经文时说：“智慧就是顺从安拉、认识伊玛目”。

عنه عليه السلام : الإمام عَلَّم بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ عَجَل وَبَيْنَ خَلْقِهِ ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا .

伊玛目萨迪格说：“伊玛目是在安拉与众人之间的旗帜，谁认识伊玛目，谁是信士，谁否认伊玛目，谁就不是信士”。

عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا وَلَمْ يُنْكِرْنَا كَانَ ضَالًّا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْهُدَى الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِنَا الْوَاجِبَةِ ، فَإِنْ يَمُتْ عَلَى ضَلَالَتِهِ يَفْعَلِ اللَّهُ بِهِ مَا يَشَاءُ .

伊玛目萨迪格说：“不认识我们的人，即使不否认我们，也是迷误的人，直到他回到安拉规定的正道上，即顺从我们。假设他死于迷误，安拉将任意惩治他

لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله

## شرائط الإمامة وخصائص الإمام

### 伊玛目的条件和特征

«وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» .

“我曾以他们中的一部分人为表率，当他们忍受艰难，确信我的迹象的时候，奉我的命令去引导众人。” [古兰经》32: 24]

«أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» .

“是能导人于真理的更宜于受人顺从呢？还是需受引导才能遵循正道的，更宜于受人顺从呢？你们怎么啦？你们怎么这样判断呢？” [古兰经》10: 35]

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» .

“真主确已选他作为你们的领袖，并且加赐他渊博的学识和健壮的体魄。” [古兰经》2: 247]

الإمامُ عليُّ عليه السلام : لا يَحْمِلُ هذا العِلْمُ إلاَّ أهلُ البَصْرِ والصَّبْرِ والعِلْمِ  
بِمَوَاضِعِ الحَقِّ .

伊玛目阿里说：“只有眼光敏锐、坚忍不拔、彻知真理源头的人，才能肩负这种知识（伊玛目）的使命”。

عنه عليه السلام : يَحْتَاجُ الإمامُ إلى قلبٍ عَقُولٍ ، ولسانٍ قَوُولٍ ، وَجَنَانٍ على  
إقامةِ الحَقِّ صَوُولٍ .

伊玛目阿里说：“伊玛目必须具有纯洁的心灵、睿智的思想、流畅的语言、传播真理的决心”。

عنه عليه السلام : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ للنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بتعليمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تعليمِ  
غيرِهِ ، وَلِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ ، قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ .

伊玛目阿里说：“谁确定自己是人们的伊玛目，谁就应当先学后教，先陶冶自己的情操，再用美德劝化别人”。

عنه عليه السلام : لا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ .

伊玛目阿里说：“只有（在执行安拉的法律时）不徇私舞弊，不怠慢松懈，不损人利己的人，才能履行安拉的命令”。

عنه عليه السلام : كِبَارُ حُدُودِ وَلَايَةِ الْإِمَامِ الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَالْعَمْدِ ، وَمِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا ، لَا يَزِلُّ ، وَلَا يُخْطِئُ ، وَلَا يَلْهُو بِشَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمُؤَبَّقَةِ لِلدِّينِ ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَلَاهِي ، وَأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ ، وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ وَأَحْكَامِهِ ، مُسْتَعْنٍ عَنِ جَمِيعِ الْعَالَمِ ، وَغَيْرُهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ وَأَشْجَعُ النَّاسِ .

伊玛目阿里说：“被要求顺从的伊玛目的最大界限是：他受安拉庇护，不犯任何错误，不失足，不故意犯罪，远离一切罪恶，无论是大罪还是小罪；他没有过失，没有犯错，不从事毁坏宗教的事，不贪图任何享乐；在人们中，他最知道哪些是安拉规定合法的，哪些是安拉禁止的，哪些是主命，哪些是圣行，哪些是教律。（除安拉外）他无求于宇宙万物，只有人们需求于他，他是人们中最慷慨的，最勇敢的”。

عنه عليه السلام : وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدَّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ  
وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ : الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نُهْمَتُهُ ، وَلَا الْجَاهِلُ  
فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ ، وَلَا الْحَائِفُ لِلدُّوْلِ فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ  
قَوْمٍ ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ ، وَلَا  
الْمُعْطَلُّ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ .

伊玛目阿里说：“你们要知道，这些人不能维护尊严、保护生命、分配财产、执行教法、领导穆斯林：吝啬者，因为他贪婪人们的钱财；愚昧者，因为他因无知而使人们迷误；残暴者，因为他对人们残酷无情；不义者，因为他分配不公，偏袒一伙人，欺压另一伙人；执法受贿者，因为他徇私枉法；弃绝圣行者，因为他使这个民族毁灭”。

الإمام الحسين عليه السلام - في كتابه إلى أهل الكوفة - : فَلَعَمْرِي ، مَا الْإِمَامُ إِلَّا  
الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ ، الدَّائِنُ بِدِينِ الْحَقِّ ، الْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ .

伊玛目侯赛因在致库法人的信中说：“指我的生命起誓，伊玛目的责任是依经判决、伸张正义、捍卫正教、律己顺主”。

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في تَبْيِينِ عَلَامَةِ الإِمَامِ - : طَهَارَةُ الوِلَادَةِ وَحُسْنُ المَنْشَأِ ، وَلا يَلْهُو ، وَلا يَلْعَبُ .

伊玛目巴基尔在阐述伊玛目的标志时说：“伊玛目出生纯洁，从小受到良好的培育，不嬉戏，不玩乐”。

الإمامُ الرِّضَا عليه السلام - في صِفَةِ الإِمَامِ - : مُضْطَلَعٌ بِالإِمَامَةِ ، عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ .

伊玛目里扎在描述伊玛目的特征时说：“担负伊玛目的人，必须深谙政治”。

## ما فُرضَ على أئمةِ العَدْلِ

### 伊玛目的责任

الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لِخَلْقِهِ ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضِعْفَاءِ النَّاسِ ، كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي ، وَلَا يُطْغِيَ الْغَنِيُّ غِنَاهُ .

伊玛目阿里说：“安拉让我成为众人的伊玛目，并责成我在饮食、穿着方面像穷人一样，以便穷人效仿我安于贫穷，以便富人不要因富有而作恶”。

عنه عليه السلام : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ : الْإِبْلَغُ فِي الْمَوْعِظَةِ ، وَالْاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مَسْتَحِقِّيهَا ، وَإِصْدَارُ السُّهُمَانِ عَلَى أَهْلِهَا .

伊玛目阿里说：“伊玛目所肩负的，都是来自安拉的命令，其中有：宣扬真理、劝化众人、复兴圣行、立行法度、把（国库）的份额分配给应受者”。

## الحقوق المتبادلة بين الإمام والأمة

## 伊玛目与人们相互之间的责任

الإمام علي عليه السلام : حَقُّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ ، فَإِذَا فَعَلَ فَحَقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا .

伊玛目阿里说：“伊玛目的责任是依安拉降示的（天经）判决，交还信托物。如果他尽到了责任，人们就应当听从他，顺服他，当他召唤时，响应他”。

عنه عليه السلام : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلًا نَالَهُ ، وَلَا طَوْلًا خُصَّ بِهِ ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعْمِهِ دُنُوًّا مِنْ عِبَادِهِ ، وَعَطْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ .

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أُحْتَجَزَ دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ، وَلَا أُطْوَى دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أُؤَخَّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ ، وَلَا أُقْفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِي عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ .

伊玛目阿里说：“执政者的责任是：当他得到恩泽，或特殊的恩惠时，不要改变自己对人们的行为，而是利用安拉赐予的恩惠善待安拉的仆民，怜悯自己的兄弟。

真的，我不会对你们保守任何秘密，除非是在战场上，任何事我都要与你们协商，除非是执行安拉的教法；你们应有的权利，我绝不推延，绝不怠慢，在我这里，你们的权利是平等的。如果我尽到了这些责任，只要你们顺从我，安拉必定赐予你们恩惠”。

## أُمَّتُكُمْ وَفِدَاكُمْ

## 伊玛目是你们的代表

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أُمَّتَكُمْ وَفِدَاكُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَانظُرُوا مَنْ تُؤْفِدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ .

穆圣说：“你们的伊玛目是派往安拉的代表，因此，你们要观察，在宗教事务和拜功方面究竟追随谁”。

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أُمَّتَكُمْ قَادَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَانظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ .

穆圣说：“你们的伊玛目将引导你们走向安拉（之道），你们要观察，自己在宗教事务和拜功方面究竟追随谁”。

مَنْ أَنْتَمَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ الْحَقِّ

不义的伊玛目

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لِأَعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوِلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللهِ .

伊玛目萨迪格说：“安拉说：‘在信仰伊斯兰教的民众中，我必定惩罚接受违抗安拉、暴虐无道的伊玛目领导的人’。”

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللهِ كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ .

伊玛目萨迪格说：“谁把顺从安拉的伊玛目与违抗安拉的伊玛目等同看待，谁确已举伴安拉了”。

## أئمة النار

## 火狱的伊玛目

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» .

“我以他们为召人于火狱的罪魁，复活日，他们将不获援助。” [古兰经》28: 41]

الإمام علي عليه السلام : إن شرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُودَةً وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى ، ثُمَّ يُرْتَبَطُ فِي قَعْرِهَا .

伊玛目阿里说：“在安拉那里，最卑劣的人是暴虐的伊玛目，他不仅自己迷误，而且还诱人迷误。他毁坏流传的圣行，复兴废弃的异端。我的确听安拉的使者（求主赐福他和他的后裔）说：‘在复生日，暴虐的伊玛目被带到（清算场），他没有任何援助者，也没有任何人为他寻找托辞，他将被投进火狱，他在火狱里就像磨一样来回转圈，然后被套上枷锁，监禁在一座城堡里”。

## مُدَّعِي الإِمَامَةِ

## 伪伊玛目

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في قوله تعالى : «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ» - : مَنْ قَالَ : إِنِّي إِمَامٌ ، وَلَيْسَ بِإِمَامٍ .

伊玛目巴基尔在注释“复活日，你将看到诬蔑真主的人面色变黑。”[《古兰经》39: 60]经文时说：“经文指那些自己不是伊玛目而妄称伊玛目的人”。

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ ادَّعَى الإِمَامَةَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ .

伊玛目萨迪格说：“没有资格而妄称伊玛目的人是卡菲尔”。

لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله

لا طاعةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ

不要追随不顺从安拉的人

«وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا» .

“他们说：“我们的主啊！我们确已服从我们的领袖和我们的伟人，是他们使我们违背正道。” [古兰经》 33: 67]

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا طاعةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ .

穆圣说：“不要追随不顺从安拉的人”。

عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ : إِمَامٌ يَعْصِي اللَّهَ وَيُطَاعُ أَمْرُهُ ... .

穆圣说：“阿里啊！有四件事能把腰折断：有一种伊玛目，他违抗安拉，但他的命令却被遵循”.....

الإمام علي عليه السلام : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا ، فَأَجَّجَ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحِمُوا فِيهَا ، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا : إِنَّا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ . وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا ، وَقَالَ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ .

伊玛目阿里说：“穆圣派遣一支军队，并任命一人作统率，穆圣要求士兵听从他，服从他。他就点燃一堆火，命令士兵跳进火里，有一些士兵抗拒，并说，我们逃离了烈火。另一些士兵欲跳进火里。此事传到穆圣耳里，穆圣说：‘如果他们跳进火里，他们将永远遭到火刑。’穆圣接着又说：‘凡是违抗安拉的命令，都可以不服从，只能服从行善的命令’。”

## وَجُوبُ الْخُرُوجِ عَلَى أُمَّةِ الْجَوْرِ

### 讨伐暴虐的伊玛目

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتْدُورُ ، فَحَيْثُ مَا دَارَ الْقُرْآنُ فَدُورُوا بِهِ ، يُوشِكُ السُّلْطَانُ وَالْقُرْآنُ أَنْ يَقْتَتِلَا وَيَتَفَرَّقَا ، إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ مُلُوكٌ يَحْكُمُونَ لَكُمْ بِحُكْمٍ ، وَلَهُمْ بغيرِهِ ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بِنَا إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَكُونُونَ كَأَصْحَابِ عِيسَى : نُشِيرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَرُفِعُوا عَلَى الْخَشَبِ . مَوْتُ فِي طَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةٍ .

穆圣说：“伊斯兰教的磨石将不停地运转，你们要围着《古兰经》转。将有一个时代，君王与《古兰经》作战，二者势不两立，将有君王统治你们，他们为你们制定一种法律，为自己制定另一种法律，如果你们服从他们，他们使你们迷误；如果你们违抗他们，他们将杀戮你们。”人们问：“安拉的使者啊！如果我们处在那个时代，我们应该怎么办？”穆圣说：“你们将像尔萨圣的门徒：不是被用锯子锯成碎片，就是被钉死在木架上。为顺从安拉而亡，甚于作恶而活”。

## ما يُجَوِّزُ الْقُعُودَ

## 伊玛目没有起义的原因

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا اجتمعَ للإمامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَالتَّغْيِيرُ .

伊玛目巴基尔说：“如果有参加拜德尔战役的人数（313人）支持伊玛目，他肯定率众起义，改变人们的状况”。

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : وَاللَّهِ يَا سَدِيرُ ، لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بِعَدَدِ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسِعَنِي الْقُعُودُ . [ قال سدير : ] نَزَلْنَا وَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ .

伊玛目萨迪格说：“萨迪尔啊！如果追随我的人有这些山羊多，我绝不会安坐家中。”萨迪尔说：“我们下马，礼拜，礼完拜后，我们数了一下山羊，一共只有 17 只”。

## اختيار الإمام

## 伊玛目不是选举产生的

الإمام المهدى عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيَّ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ الْإِمَامِ لِأَنْفُسِهِمْ - : مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ ؟ ، قَلْتُ : مُصْلِحٌ ، قَالَ : فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرَتُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلاَحٍ أَوْ فسادٍ ؟ قَلْتُ : بلى ، قَالَ : فَهِيَ الْعِلَّةُ .

萨尔德·本·阿布杜拉·库米询问伊玛目玛赫迪，为何人们不能选举伊玛目？伊玛目玛赫迪问：“人们选举的伊玛目是善良的，还是作恶的？”萨尔德说，是善良的。伊玛目对他说：“任何人不知道被选举者的内心究竟是善良的，还是作恶的，怎么能判断他不作恶呢？”萨尔德回答说：“是的，人们无法判断被选举的人是否会作恶。”伊玛目说：“这就是伊玛目不是选举产生的原因了”。

## حَدِيثُ التَّقْلَيْنِ

## 两法宝圣训

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ التَّقْلَيْنِ ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي ، وَأَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

穆圣说：“我的确给你们留下两件法宝，如果你们抓住这两件法宝，你们绝不会迷误，这两件法宝，一件比另一件更重要：一件法宝是安拉的天经，它是从天延伸至地的绳索；另一件法宝是我的宗亲，即我的家人，真的，这两件法宝绝不分离，直到它俩来到我的仙池旁”。

## وَجُوبُ مُلَازِمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

### 顺从穆圣后裔的必然性

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ .

穆圣说：“真的，对于你们，我的后裔就像努哈的方舟，谁乘舟，谁得救，谁弃舟，谁将被淹死”。

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : انظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ ، فَالزَّمُوا سَمَتَهُمْ ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ، فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا ، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا .

伊玛目阿里说：“你们要观看你们先知的后裔，你们要追随他们的道路，紧随他们的步伐，他们绝不会让你们脱离正道，绝不会让你们遭殃，如果他们坐着，你们就坐着，如果他们起来，你们就起来”。

عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ ، وَأَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ .

伊玛目阿里说：“穆罕默德（求主赐福他和他的后裔）的后裔就像天空中的繁星，一颗星辰陨落，另一颗星辰升起，安拉的确赐予你们完美的恩惠，让你们看到你们的愿望”。

عنه عليه السلام : نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَمَحَطُّ الرَّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ ،  
وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ .

伊玛目阿里说：“我们是先知树，是使命的降落处，是天使往来的地方，是知识的宝藏，是智慧的源泉”。

عنه عليه السلام : إِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قُورَانُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَعُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَا  
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ .

伊玛目阿里说：“伊玛目替安拉维护人们，是安拉统治人们的助手，只有认识伊玛目和被伊玛目认可的人才能进入乐园，否认伊玛目或被伊玛目否定的人将进入火狱”。

عنه عليه السلام : نَحْنُ الْأُتْرُقَةُ الْوَسْطَى بِهَا يَلْحَقُ النَّالِي وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي .

伊玛目阿里说：“我们是道路中间的标识，没有赶到的人，向标识奔跑，超过标识的人，将返回来”。

الإمام الصادق عليه السلام : - في ذكر حال الأئمة وصفاتهم - : جعلهم الله حياةً للأنام ، ومصايح للظلام ، ومفاتيح للكلام ، ودعائم للإسلام .

伊玛目萨迪格描述伊玛目的状况和特征说：“安拉使他们成为伊玛目，为死者注入生命，他们是黑暗的灯塔，是言辞的钥匙，是伊斯兰教的支柱”。

### علة الاستبداد على أهل البيت عليهم السلام

#### 虐待穆圣后裔的原因

الإمام علي عليه السلام : أما الاستبداد علينا بهذا المقام - ونحن الأغلوّن نسباً والأشدون بالرّسول صلى الله عليه وآله نوّطاً - فإنّها كانت أثرة ، شحّت عليها نفوس قومٍ وسخّت عنها نفوس آخرين ، والحكم الله .

伊玛目阿里说：“至于哈里法问题，尽管我们出身高贵，是穆圣最亲近的人，但我们受到了虐待，是因为哈里法具有吸引力，有一些人为获得它而不择手段，有一些人（如穆圣后裔）慷慨地放弃它。一切判决归于安拉”。

## فلسفة الحكم عند أهل البيت عليهم السلام

## 伊玛目眼中的统治权

الإمام عليُّ عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافِسَةً فِي سُلْطَانٍ ، وَلَا الِاتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ ، وَلَكِنْ لِنُرْدَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ ، وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ .

伊玛目阿里说：“主啊！你的确知道，我们没有争夺权力，也不是为了获取今世的荣华，我们是为复兴你的宗教，改良你的大地，以便你的仆民中，受压迫的人得到安宁，以便执行被人们抛弃的教法”。

## لولا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ

## 避免分裂

الإمام عليُّ عليه السلام : وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ يَعُودُوا إِلَى الْكُفْرِ وَيَعُورَ الدِّينُ لَكُنَّا قَدْ غَيَّرْنَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَعْنَا .

伊玛目阿里说：“指安拉起誓，如果不是因为担心穆斯林四分五裂，重蹈悖逆，宗教被丑化，我必定竭尽全力改变现状”。

## الأئمة الاثنا عشر

### 十二位伊玛目

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً ... كلهم من قريش .

穆圣说：“只要人们服从十二人，他们的事情都将平平安安……这十二人全部来自古莱氏族”。

عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ بَعْدِي عِدَّةُ نُبَّاءِ مُوسَى .

穆圣说：“我之后的哈里法人数与穆萨圣人的部落首领人数一样”。

## عِلْمُ الْإِمَامِ

### 伊玛目的知识

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ عَلِيّاً كَانَ عَالِماً وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ ، وَلَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ .

伊玛目萨迪格说：“阿里的确是一位知识渊博的人，（圣裔）知识可以遗传，一个（圣裔）学者去世前，已经有一位知道他所知道的，或者知道安拉所意欲的知识的人继承他”。

عنه عليه السلام : والله ، إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي ،  
فيه خبر السماء وخبر الأرض ، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن ، قال الله عز و  
عجل : فيه تبيان كل شيء ، .

伊玛目萨迪格说：“指安拉起誓，我知道安拉的天经，从头至尾都知道，它就像在我的手掌里，天上的消息，地上的消息，曾经发生的，将要发生的，无不记录在天经里，正如安拉说：‘我曾降示这部经典，阐明万事…[古兰经 16: 89]

الإمام الرضا عليه السلام : إنَّ العبدَ إذا اختارَهُ اللهُ عزَّ و عجلَ لأُمورِ عبادِهِ شَرَحَ  
صَدْرَهُ لذلكَ ، وأودَعَ قلبَهُ يَنابِيعَ الحِكمةِ ، وألهمَهُ العِلْمَ إلهاماً ، فلمَ يَعيَ بعدَهُ  
بجوابٍ ولا يَحيرُ فيه عن الصَّوابِ .

伊玛目里扎说：“当安拉选拔一个管理人们事务的人时，必定敞开他的胸襟，让他的心灵成为智慧的源泉，并启迪他真知，在得到真知后，没有解答不了的问题，也不会迷失正道”。

لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله

## 什叶派十二位伊玛目生平考

**摘要：**本文对有关什叶派十二位伊玛目的史料进行了梳理，通过引用西方学者和伊斯兰学者（尤其是伊朗学者）对十二位伊玛目的评价，来进一步认识和了解十二位伊玛目以及什叶派的历史。

**关键词：**十二伊玛目；伊斯兰教；正统

**作者简介：**程彤，博士，上海外国语大学东方语学院副教授（上海 200083）。

**文章编号：**1673—5161（2008）01—0068—08 **中图分类号：**G371 **文献标识码：**A

伊斯兰教什叶派中的主要派别是十二伊玛目派。本文对有关什叶派十二位伊玛目的史料进行了梳理，指出对“正统”的争夺是各种矛盾交织的关键。同时，通过引用西方学者和伊斯兰学者（尤其是伊朗学者）对十二位伊玛目的评价，为学界进一步了解十二位伊玛目以及什叶派的历史提供参考。

## 一、历史阶段的划分

什叶派中的十二伊玛目派的发展历程大体可分为五个阶段：十二伊玛目阶段，即从阿里到第十二任伊玛目“小隐遁”结束（伊历 329 年/公元 940 年）；从“大隐遁”开始至蒙古人入侵和纳绥尔丁·图西时期；从纳绥尔丁·图西到萨法维王朝建立；从萨法维王朝建立到伊朗伊斯兰革命成功；伊朗伊斯兰革命成功至今。

十二伊玛目阶段又可细分为两个阶段：即从第一任伊玛目阿里到第三任伊玛目侯赛因为前半段；从第四任伊玛目阿里·辛奥别丁到第十二任伊玛目穆罕默德·马赫迪小隐遁结束为后半段。前半段的伊玛目们的历史主要是围绕争取先知穆罕默德的继承权即伊斯兰世界的最高统治地位而展开的。这三位伊玛目及其追随者都认为他们最有资格享有继承权，他们才是穆罕默德的“正统”，并为此展开了一系列的斗争。后半段历史主要围绕伊玛目们及其四位代理人维护伊斯兰教教义和教法的“正统”性而展开。当前三位伊玛目的政治斗争失败后，后继的伊玛目们便远离政治运动，潜心钻研教义和教法，力图证明并确立他们在这方

面的正统地位。其中以第六任伊玛目贾法尔·萨迪格最为有名，他的有关伊玛目的教义的确立使得什叶派最终从伊斯兰各教派中分离出来。下面对各位伊玛目的生平作一探究和分析。

## 二、阿里、哈桑和侯赛因——政治上的“正统”

### 1. 阿里

阿里的生平可以先知穆罕默德亡故为界。穆圣在世时，阿里积极追随其进行一系列的宣教活动。穆圣去世后，他积极争取伊斯兰哈里发的职位，并努力构建正统的伊斯兰统治。阿里一生经历的重要事件大致有：早年追随穆圣的宣教活动、穆圣辞朝时的演说、赛基法事件、奥斯曼被杀事件以及与反对派之间爆发的内战等。

在穆圣克复麦加之前，阿里是最早皈依伊斯兰教者之一。

(注：《塔巴里历史》有这样的记载，阿里曾经说：“我是真主的仆人，先知的兄弟。我是最光明磊落的人，没有人能像我这样说，除非他是说谎者和谎言的编造者，我比其他任何人早七年和先知一起向真主祈祷。”)当穆圣第

一次开始宣教时，最先表明皈依的也是阿里。当麦加的贵族准备刺杀穆圣时，是阿里蒙上穆圣的绿色斗篷，躺在穆圣的床上以迷惑刺客，掩护穆圣逃出麦加。在穆圣进行的军事行动中阿里一直勇往直前。在白德尔等战役中，阿里是穆圣的旗手。穆圣曾派遣阿里率军队前往也门，阿里兵不血刃地使也门人皈依了伊斯兰教。[1]vol. 9, 89 后来穆圣将女儿法蒂玛嫁给了阿里。这样，阿里不仅是穆圣的堂弟，而且成了穆圣的女婿。

什叶派认为阿里是穆圣继承人最有力的证据是穆圣在贾迪尔·胡姆 (Ghadir Khumm) 的讲话。穆圣说：“我是否是一个比任何其他信徒都得体 and 合适的人？”（众人回答：“真主的传言人，你为什么这样问？”）“（如果是这样的话）那么，我是他的领导人，阿里也是他的领导人。看在真主的份上，（你们要）做那些把阿里当作朋友的人的朋友，做那些把阿里当作敌人的人的敌人。” [1]vol. 1, 508

在什叶派看来，以上事件说明：阿里与穆圣关系之密切是任何人所无法相比的：是穆圣的堂弟兼女婿；对伊斯兰教的信仰也是无可怀疑的；是一个勇敢的战士，且是一个有

才能的人；穆圣曾经任命他为自己的接班人。因此，阿里应该是穆圣正统的继承人。

然而在穆圣去世之后便出现了有关正统继承人的争议。阿里自始至终都未放弃争取自己的权益。迁士和辅士们在穆圣遗体还未下葬的时候，背着阿里和穆圣家族在一个帐篷里匆匆推举出艾布·伯克尔为穆圣的继承人——哈里发，此事被称为“赛基法事件”。在艾布·伯克尔和欧麦尔当政时期，阿里暂时沉寂下来，闭门研读尚未编撰成册的《古兰经》。即便如此，阿里在当时的社会依然具有很高的地位。欧麦尔当政时期，阿里其实是他的高级顾问。

[1]vol. 12, 4 在许多重大事件中，欧麦尔曾多次征求阿里的意见。到奥斯曼当政时期，阿里的地位似乎被进一步提高，他甚至能与作为哈里发的奥斯曼当面争执。奥斯曼的一意孤行导致伊斯兰世界内部发生危机，结果奥斯曼被杀。在伊斯兰前三位哈里发的时代，阿里一直保持着个人的独立意志。他顾全大局，积极为维护穆斯林社会献计献策，并大胆指出哈里发的不当之处，在一定程度上体现了他作为政治家的特质，同时也向世人证明自己是一个正统的统治者。

奥斯曼被杀后，阿里在麦地那被推举为哈里发。什叶派认为，阿里当政的时代是伊斯兰社会的黄金时代；他的方针政策和言论体现了伊斯兰教理想的政治思想；他本人则是正统的继承者；他的统治充分体现了伊斯兰社会的公正性。

当阿里继任哈里发后，祖拜尔、泰勒哈与穆圣的遗孀阿依莎，借口为奥斯曼讨回血债公开反对阿里，双方因此发生了著名的“骆驼之战”（伊历 36 年/公元 656 年），在这场战斗中祖拜尔和泰勒哈战死，阿依莎被俘并被送回麦地那住处。

“骆驼之战”以后，时任叙利亚总督的穆阿维叶成为阿里的主要对手。他打着为其堂兄奥斯曼复仇的旗号对抗阿里。双方的支持者在隋芬爆发了惨烈的战斗。由于阿里的代表中了穆阿维叶的代表——阿慕尔的圈套，当众宣布阿里放弃哈里发的称号，让大众共同推举哈里发，结果导致阿里集团内部的分裂，产生了哈瓦利吉派，这个结局对阿里来讲是非常不利的。最后，阿里被哈瓦利吉派的支持者刺杀，结束了他四年零五个月的统治期，同时也结束了伊斯兰历史上四大正统哈里发的时代。

对于阿里的评价众说纷纭。什叶派把阿里说成是一个完人，其他的伊玛目也和他一样是从不犯错的。穆菲德在《指导》一书中把阿里的出身、品格、军事才能、行政才能、演说才能、仲裁才能，甚至他所经历的一些奇迹归纳起来，向众人展现了较完整的阿里的形象，并指出：“对什叶派来讲，他的短暂的哈里发统治时期是（一个）黄金时代，穆斯林社会在由真主选定的伊玛目的指引下，朝着应该被指引的方向（而发展）。” [2]26 西方学者的评价当然没有什叶派的那种感情色彩。希提指出：“死了的阿里证明比活着的阿里更有力量。作为一个公认是圣徒的殉道者，他立即恢复了生前的损失，而且还有所增加。领袖和政治家必须具备机警、远虑、果敢、韬略等特征，阿里虽然缺乏这些特征，他仍然具有理想的阿拉比人所应有的性格。他在战场上是勇敢的，在劝告时是聪明的，在讲台上是雄辩的，对朋友是真诚的，对敌人是豁达大度的，他已成为穆斯林高贵和豪侠的典型人物……他有黝黑的皮肤、大而黑的眼睛、光秃的头、密而长的白胡须、肥壮而中等的身材。” [3]213

作为历史人物，人们对阿里的评价主要集中在品格和才能

两个方面，目的都是为了能够说明他是否是穆圣正统的继承人。如果说什叶派信仰的必要基石是对伊玛目的信仰，那么阿里就是伊玛目信仰的一块重要基石。穆菲德所描述的阿里在各方面都是完美的，其目的无非是要说明阿里是最有资格接替先知穆罕默德来领导伊斯兰所有世俗和精神的领域。他是正统的继承者，无论是政治上还是宗教上。西方学者则通过对阿里生平的分析，无非要表明阿里作为一个世俗的领导者在才能上有缺损。至于阿里的宗教上的觉悟和修养，以及当时人们的宗教情感因素，西方学者对之关注得并不多。尽管人们对阿里的看法各有不同，但阿里在对伊斯兰教正统性继承方面（无论是政治权力还是伊斯兰教的要义）的努力是显而易见的，并为后来什叶派教法家、普通信徒和苏菲派提供了不断努力的坐标原点。

## 2. 哈桑

阿里和侯赛因之间是第二任伊玛目哈桑。作为阿里的长子，他也曾为争取获得和确立他在伊斯兰世界的正统地位作过努力，但却失败了。他实际上是被迫有条件地放弃了

哈里发职位，并在麦地那碌碌无为地度过余生。

阿里被刺时，哈桑时年 37 岁，他于 46 岁卒于麦地那。阿里去世后，哈桑在伊拉克的库法继任哈里发。但在穆阿维叶率军向库法进逼的情况下，哈桑让出了哈里发的职位。

什叶派的历史学家认为，哈桑让出哈里发的职位是现实和富有同情心的举动。什叶派历史学家贾法里在其书中对此有过详细的考证。[4]130-174 当代伊朗著名的什叶派历史学家拉苏尔·贾法里扬也认为，由于伊拉克长期战乱，人心涣散，再加上穆阿维叶的阴谋诡计，使得哈桑觉得没有必要作无谓的流血，因而同意放弃哈里发的位子。

[5]172-174 然而，“在什叶派的十二位伊玛目中，哈桑是最被西方历史学家所强烈贬低的，因他不战而把哈里发职位让给穆阿维叶而受到嘲笑。” [2]26

客观地讲，哈桑性格较为温和，远没有穆阿维叶那样老谋深算，显然不适合尔虞我诈的政治斗争。他主动放弃哈里发的职位充分说明他的无奈。他是一个好人，但并非什叶派所认为的完人。他在婚姻上的频繁变故在某种程度上表明其内心的不宁和各方面压力对他的影响。他的性格、出身和当时的社会环境注定使他成为一个悲剧人物。

### 3. 侯赛因

如果说哈桑的留名是因为他主动放弃了哈里发的职位，从而被什叶派认为体现了伊玛目的仁慈的话，那么侯赛因的留名则是由于在卡尔巴拉的殉教。侯赛因通过他的殉难向世人表明，他才应该是伊斯兰世界的正统传承。此举体现了伊玛目刚烈的一面，即以积极的态度去争取正统地位。穆阿维叶去世时，侯赛因 54 岁。据说穆阿维叶和哈桑有个约定，就是当穆阿维叶死后，哈里发的位子由哈桑来继承。既然他们两人均已过世，那么按理侯赛因是最有资格继任哈里发的人。但穆阿维叶利用政治手腕把哈里发的职位传给了自己的儿子亚齐德。[6]vol. 2, 147-149 原先住在麦地那的侯赛因，因不愿向亚齐德宣誓效忠而逃到麦加。在伊拉克库法的亲穆圣家族的一再恳求下，侯赛因决定到库法就任哈里发。

侯赛因带着家人和少数支持者于伊历 60 年/公元 680 年向库法进发。因为前后被亚齐德的军队围追堵截，他只能沿着幼发拉底河前进。当双方在卡尔巴拉对峙九天以后，他率领追随他的六十多人与数千名亚齐德的骑兵进行了殊死的战斗，直到战死。从此，“卡尔巴拉”惨案的祭日成为

什叶派最重要的纪念日。侯赛因的尸体连同后来被归还的头颅一起被安葬在卡尔巴拉，那里从此成为什叶派信徒朝拜的圣地。

对于侯赛因举动的评价可谓仁者见仁，智者见智。海因茨·哈姆在他的《什叶派》一书中引用朱利乌斯·威尔豪森的观点：“他的殉教为什叶派开创了一个新纪元。对什叶派来讲，他比其父更重要，因为他是先知的的外孙。有这么一些事件，它们的巨大作用不是来自当事人以及无法避免的结果，而是来自它们留在人们内心和脑海的记忆。”[7]15 贾法里指出，西方学者的研究过分注重（以德国学术为传统的）历史研究方法而不抓住“情感”和“必要的立场倾向”在宗教史研究中的重要性，他们从不研究侯赛因行为的意义和目的。塔巴塔巴依认为，任何人只要仔细研究当时的历史状况，都会得出这样的结论，即侯赛因注定是要殉教的。因为他只有两种选择：效忠或是殉教。他引用穆菲德的《指导》的记载，指出侯赛因在离开麦加时所作的演说表明他要去伊拉克，同时指出他自己将殉难，并希望穆斯林帮助他。[8]200

“卡尔巴拉”惨案留给后人的影响是多方面的。西方学者

也认识到它在什叶派宗教史上的重要地位。希提认为惨案发生那天开始产生了什叶派。不过，这种判断或许太武断。贾法里认为，从这一事件起，“什叶派被正式确定下来了”。阿里的死因是个人的仇杀，这是阿拉伯半岛的遗风，但是，侯赛因的死则是两个政治集团斗争的结果，这两个集团不是以过去的阿拉伯部落利益为划分标准，而是在相同宗教下的对伊斯兰教“正统”的不同主张为界。在什叶派学者强调侯赛因为伊斯兰献身的宗教情感的同时，我们注意到有一小部分人也义无反顾地和侯赛因一样慷慨赴死。这些人不是像当年人们支持阿里那样仅仅是出于他们的政治立场，而是完全出于宗教情感。他们和侯赛因一样为了自己的宗教信念而献身。所以说，“卡尔巴拉”惨案也标志了伊斯兰内部出现宗教感情上的分离。因此，这种冲突不仅是政治性的，而且也是宗教性的。什叶派也因此从宗教上正式开始从伊斯兰大众中逐渐分离出来，什叶派的历史进入了一个全新阶段。

### 三、后继的伊玛目——宗教上的“正统”

## 1. 阿里·辛奥别丁

侯赛因死后，伊玛目的历史进入了新阶段。从此，伊玛目们更注重建立伊斯兰教教义和教法的正统传承。在这段时间里，他们在这方面的发展呈缓慢上升趋势，一直到第六任伊玛目贾法尔·萨迪格达到顶点，而自他以后又慢慢回落，直到第十二任伊玛目的隐遁，留给人们许多猜测、争议以及希望。

在“卡尔巴拉”侥幸活下来的侯赛因的唯一的儿子阿里·辛奥别丁继任了伊玛目的职位。阿里·辛奥别丁及其继任者穆罕默德·巴基尔对政治的静寂姿态与他们同时代发生的风起云涌的反对倭马亚王朝的起义形成了鲜明对照。阿里·本·侯赛因被尊为阿里·辛奥别丁（虔诚的标饰）或萨贾德（虔拜者）。因父亲是侯赛因·本·阿里，母亲是波斯萨珊王朝末代皇帝叶兹德吉尔德三世的女儿 [6]vol. 2, 264，他不仅具有先知家族的高贵血统，还具有波斯王族的血统。因此，他凭借政治上和宗教上最高贵的血统更能被伊朗人接受。他亲眼目睹了父亲被残酷杀害的场面。据说从此以后人们再也没有看到过他的笑容，直到穆赫塔尔派人送来杀父仇人齐亚德（与侯赛因对峙的亚齐

德军队的统率) 的头颅时, 他才终于露出了难得的笑容。他日夜祈祷, 因此得到了“虔诚的标饰”的尊称。在政治上, 他在各种冲突中一直保持中立。

## 2. 巴基尔

阿里·辛奥别丁的长子穆罕默德·本·阿里·本·侯赛因, 或被称作穆罕默德·巴基尔(启示者)是第五任伊玛目。和父亲一样, 巴基尔也远离政治。在他的时代, 发生了以其同父异母的兄弟宰德为首的起义。巴基尔不仅没有参与, 而且在某些问题上还对宰德表示不满。

一般认为, 伊玛目教义是由第六任伊玛目贾法尔·萨迪格提出的, 但是如果从历史的角度来看, 前两位伊玛目为此做了准备和积累。因为他们一直潜心于宗教研究。(注: 无论阿里·辛奥别丁还是巴基尔, 虽然都隐居深宅大院, 但是在他们周围一直聚集了一些宗教学问渊博的精英。阿里·辛奥别丁本人也是属于麦地那著名学者圈中的一员。到巴基尔时期, 在他周围开始出现非阿拉伯血统的穆斯林学者如穆罕默德·本·穆斯里姆·本·里亚赫。他是第一个把伊斯兰神学和实际法律仲裁结合起来的人。)另外, 当时在穆圣直系家族内部对伊玛目前后继承合法性的问题

也开始出现分歧。在阿里·辛奥别丁时，穆赫塔尔推举阿里的另一个儿子“哈乃菲耶”为“得正道者”（马赫迪），对伊玛目的继承权提出挑战，而巴基尔时期则是他的兄弟栽德对他继任伊玛目的合法性进行挑战。巴基尔称他父亲给了他装有密函的盒子和先知的武器。[9]416 不管是否可信，至少说明伊玛目的传承问题已越来越重要，以至于巴基尔首先提出了关于“任命”的主张。

### 3. 贾法尔·萨迪格

与前面几位伊玛目不同，贾法尔·萨迪格的影响是他对什叶派思想理论所作的贡献。他力图以宗教理论来证明什叶派的正统性。除了有关他的伊玛目的理论，后世所编撰的他的语录均成为什叶派教义、教法的基本依据。贾法尔·萨迪格提出理论的根本目的是为了把伊玛目的正统领导权控制在侯赛因直系家族之内。贾法尔·萨迪格的寿命在几位伊玛目当中算是较长的。丰富的人生阅历，祖辈的积累和周围文化精英的熏陶，客观上有利于其在理论上达到很高的造诣。相比而言，后面几任伊玛目大多由于英年早逝和哈里发的严格限制，在成就上就远不及他。

贾法尔·萨迪格提出的伊玛目的理论首先是“任命”

(Nass, 意为“神旨”)。其确切含义为,“伊玛目是由真主挑选并赋予其特权的人。他是来自先知的家庭,在他临死前在真主的指引下明确地把伊玛目之职传递到另一个人。”[4]290 另一个论点是有关“神智”(Elm, 原意是知识,这里是指由真主赋予的特殊的宗教知识),即“一个伊玛目拥有被神灌输的一整套特殊的宗教知识,它是由前任伊玛目在临死时传递到下一任身上。所以每个时代的伊玛目就成为那个时代宗教知识的绝对源泉。没有他的指引,任何人都不能够一直保持正确的道路。”[4]291

伊玛目的教义从神学角度把伊斯兰宗教和社会的领导权严格控制在穆圣的直系血亲内,从而确立了穆圣直系血亲的正统地位。这在理论上领先于伊斯兰教内部的其他派别,由此促进了其他派别的理论发展,特别是阿拔斯王朝的立国理论。另一方面,这种伊玛目传承思想的确立使本来保持低调的穆圣后裔对统治者的威胁日益显现出来。到阿拔斯时代,当其他各种起义包括什叶派其他支派的起义被镇压之后,阿拔斯的统治者发现伊玛目教义对他们统治合法性的挑战才是最可怕的。它给予了任何时代、任何群体起

来反抗的可能性。因为除了伊玛目的权威，任何权威都不是真主赋予的，因而都是非法的。所以，自贾法尔·萨迪格之后，伊玛目们受到的监视和迫害日益严重，直到第十二任伊玛目“隐遁”。伊玛目教义的出现，在宗教教义上使什叶派与伊斯兰大众最终分离。至此，什叶派无论是政治上，还是宗教上从伊斯兰教大众当中彻底、完全地分离出来了，也标志着什叶派的最终形成。

#### 4. 第七到第十一伊玛目

第七到第十一任伊玛目分别是：穆萨·考席姆、阿里·里达、穆罕默德·塔基或贾瓦德、阿里·哈迪或纳基、哈桑·阿斯卡里。

自贾法尔·萨迪格之后，史书中有关上面几位伊玛目的记载非常少。直到公元十世纪什叶派大发展开始，才由库拉尼、穆菲德以及后来萨法维王朝的马吉里西做了详细的整理和编撰。这有两种可能性：一种是事实上后几位伊玛目并无大的作为，只是后人为了突出伊玛目的重要性而为他们编撰生平；另一种是当时阿拔斯王朝的哈里发们对伊玛目的监视，不允许史学家过多记载他们的生平。从第七任伊玛目穆萨·考席姆开始，撇开诸如穆菲德、马吉里西等

一些什叶派学者记载的有关伊玛目的各种奇迹不说，这些伊玛目的历史既是被哈里发利用和迫害的历史，又是他们维护穆圣家族血脉延续的斗争史。

对于阿拔斯王朝的哈里发们来讲，他们也讲究“正统”。在推翻倭马亚统治的斗争中，大家都打着“还权于穆圣家族”这个笼统的口号，阿拔斯家族后裔阿布·阿拔斯就是利用这个历史机遇成为哈里发的。阿里家族特别是那些伊玛目们，永远是阿拔斯哈里发们的心病。于是，阿拔斯王朝的哈里发们重新对“正统”作了定义。阿拔斯王朝的哈里发强调依照阿拉伯蒙昧时期就存在的传统，即叔父相当于父亲，具有优先继承权。穆圣后裔当然继续强调的是“任命”和“神智”。因此，在镇压各种起义和叛乱的同时，阿拔斯王朝的哈里发始终力图控制伊玛目，以免有朝一日伊玛目积聚足够的势力与他们抗衡。

为此，在对待伊玛目的问题上，哈里发们一贯是恩威并用。这样，既向世人表现出穆圣所属的哈希姆家族的和谐，又可以压制伊玛目的势力。哈里发把伊玛目从麦地那召到阿拔斯王朝的宫廷，表面上是出自哈里发对伊玛目的关心，实则欲将伊玛目置于自己的视线内，便于掌控。

(注：据记载，穆萨·考席姆（意为忍者）曾被马赫迪派人抓到宫廷。后来，侥幸被放回麦地那。穆罕默德·塔基（敬畏者，或贾瓦德，意为慷慨者）在他父亲（阿里·里达）死后迅速被麦蒙召到巴格达。穆罕默德·塔基八年后回到麦地那。麦蒙的继任者穆厄塔绥姆又把他召回巴格达（220/835），他随即便死在那里。（参见唐纳森：《什叶派宗教——波斯与伊拉克的伊斯兰教史》，伦敦：Luzac& Company, 1933年，p. 156, p. 190-191, p. 196)；据记载，到哈伦·拉希德时期，穆萨又从麦地那被带到巴士拉、巴格达，并最后卒于辛迪监狱。阿里·里达（虔敬者）于201/816年由麦蒙的宦官带到木鹿（在伊朗的霍拉桑省）。阿里·哈迪（被指引的，或者纳基，意为杰出的）在233/847年被哈里发穆塔瓦基勒召到当时阿拔斯宫廷所在地萨玛拉，以后他再也没有回到过麦地那。他在军营中生活了二十年。第十一任伊玛目哈桑·阿斯卡里虽然也出生在麦地那，但从四岁开始一直在军营中。（参见雅古比；《雅古比历史》，德黑兰：知识与文化出版社，伊历1378年，vol. 2, p. 419, p. 512)。）

哈里发们还希望通过与伊玛目们的婚配使得两者的血统合

二为一，以此加强阿拔斯王朝统治的正统性。哈里发麦蒙将一个女儿许配给了第八任伊玛目阿里·里达。

[1]vol. 32, 82 当阿里·里达死后，麦蒙又把另一个女儿许配给了第九任伊玛目穆罕默德·塔基。当时，麦蒙对第九任伊玛目穆罕默德·塔基说：“我想当先知和阿里家族成员的外祖父。” [6] vol. 2, 473 表明他想使他们的后裔合二为一，以便牢固确立其统治的合法性。

总之，由于阿拔斯哈里发采取各种措施来压制伊玛目，使得伊玛目们几乎没有一个得到善终。特别是贾法尔·萨迪格之后的五位伊玛目，他们的死成为其生平的主要事迹。西方学者认为：“坚持受难思想的主张完全渗透了什叶派，使它塑造了充满历史厄运的传奇人物，这些厄运甚至导致从未取得卓越成就的阿里后裔的殉道。” [10]3

## 5. 第十二位伊玛目穆罕默德·马赫迪

关于穆罕默德·马赫迪（Muhammad Mahdi，意为“指导者、被期待者、证明者、起义者、被真主留下的人或得正道者”）是否存在的问题，一直是什叶派中的十二伊玛目派与伊斯兰教其他派别甚至是非穆斯林争论的重要内容。承认第十二任伊玛目无限期的存在，直到终审复活日复临

是十二伊玛目派信仰的基本标识之一。马赫迪的隐遁留给了什叶派对未来整个世界“正统”统治以无限的希望，这是他们在不利环境下赖以生存的精神支柱，这也是后来引发各种暴动的火种。

按照穆菲德的说法当第十一任伊玛目去世时，马赫迪才五岁。真主赋予了他绝顶的智慧，即便他还是一个孩子。他的父亲当着极少数什叶派亲信的面任命他为伊玛目。但是他从未在公众场合出现。[9]524 由于他的旨意都是靠他的代理人向信徒们传达的，因此非十二伊玛目派的人们始终怀疑他是否存在。

十二伊玛目派的信徒们认为，第十二任伊玛目是为了躲避哈里发的迫害才隐遁起来的。他的隐遁期分为两段，即小隐遁（伊历 260 年/公元 873 年～伊历 329 年/公元 940 年）和大隐遁（伊历 329 年/公元 940 年～终审复活日来临之前）。小隐遁时期前后有四位伊玛目的代理人负责伊玛目和信徒之间的联系。信徒们向伊玛目敬献的“五一税”——霍姆斯，由代理人代收并转交给伊玛目。

穆菲德在他的著作《指导》（注：穆菲德的《指导》的英文版翻译是：We give them Imams, al-Mofid. Ketāb al-

Ershād[z], Qum, Iran:Ansariyan

Publicans. P. O. B37185/187) 中，根据《古兰经》的章节、穆圣和伊玛目的圣训以及目击者的叙述说明这位伊玛目确实存在且将会复临：“我要把恩典赏赐给大地上受欺负的人，我要以他们（伊玛目）为表率，我要使他们在大地上得势，我要昭示法老、哈曼和他们的军队，对于这些被欺负者所提防的事。”“我确已写在纪念的《宰甫尔》中：大地必为我的善仆所继承。”(21: 105) (注：本文所引《古兰经》均出自马坚译本，中国社会科学出版社1981年版。)

唐纳森则引用了另外两段《古兰经》来证明马赫迪的真实性：“我所创造的人，其中有一个民族，他们本着真理引导他人，主持公道。”“（他）监视每个灵魂的谋求者，难道像那不能监视的吗？他们为真主树立了许多伙伴，你说：‘你们指出他们的名称吧。难道你们把真主在大地上所不知道的告诉他吗？不然，你们据浮辞而称他们为真主的伙伴。’不然，不信道者，已为自己的计谋所迷惑了。他们被阻挠而不能入正道。真主使谁迷误，谁就没有向

导。”（7：181，13：33）[11]

第十二任伊玛目的存在、隐遁及其复临不仅是留给后世的重要话题，更是什叶派运动的重要理由和思想源泉。

#### 四、结语

有关什叶派的十二位伊玛目的历史一直扑朔迷离。但对有限的史料进行较客观分析后，可以得出这样的结论：什叶派从一开始就强调伊玛目在伊斯兰教政治和宗教领域的正统性，并以此作为取得伊斯兰世界最高统治地位的理由。伊玛目及其追随者——什叶派信徒从未间断过争取这种权力的努力，同时也正因为如此，统治者们也一再受到潜在的威胁和公开挑战。他们对此也采取了相应的措施，并展开围绕正统性的争夺。历史上的教派冲突乃至现当代的各政治和宗教集团间的冲突因而持续不断。不过，归根到底这些冲突的实质是以所谓“正统”为掩盖的利益集团之间的政治利益、经济利益、民族利益和宗教利益等诸多利益的争夺。

## [ 参考文献 ]

- [1] Tabari. The History of al-Tabari[M].trans.and annotated by W.Montgomery Watt and M.V.Mcdonald,etc. The State University of New York Press, 1989.
- [2] Moojan Momen. An Introduction to Shi'i Islam - The History and Doctrines of Twelver Shi'ism[M]. Yale University Press, 1985.
- [3] 希提. 阿拉伯通史(上册)[M].马坚,译.北京:商务印书馆, 1995.
- [4] S. H. M. Jafri. Origins and Early Development of Shi'a Islam[M].Qum: Ansariyan Publication, 1989.
- [5] Rasul Ja'fariyān. From the Advent of Islam to the Islamisation of Iran[M].Moaseseye Farhangiye Dānesh va Andishiye Mo' āser, 1377.
- [6] Ahmad b. Abi Ya'ghubi. Tārikhe Ya'ghubi[M]. trans.by Mohammad Ebrāhim Ayāti,.Tehran: Enteshārāte Elmi va Farhangi, 1378.
- [7] Heinz Halm. Shiism[M].Edinburgh University Press, 1991.
- [8] Tabātabāi. Shi'e dar Islam[M]. Qum: Chāpkhāneye Hekmat, 1360.
- [9] al-Mofid. Ketāb al-Ershād[M].Qum,Iran: Ansariyan Publication.
- [10] 世界宗教研究所.什叶派[M].伊斯兰教研究室,译,编. 北京: 中国社会科学出版社, 1983.
- [11] Dwight M. Donaldson. The Shi'ite Religion—A History of Islam in Persia, and Irak[M]. London:Luzac & Company, 1933.